نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(شعارهم رقة الشكوى ومذهبهم ... أن الضلالة فيهم في الغرام هدى) .

(عيونهم في ظلام الليل ساهرة ... عبرى وأنفاسهم تحت الدجى صعدا) .

(تجرعوا كأس خمر الحب مترعة ... ظلوا سكارى وظنوا غيهم رشدا) .

(وعاسل القد معسول مقبله ... كالغصن لما انثنى والبدر حين بدا) .

(رقيم عارضه كهف لعاشقه ... يأوي إليه فكم في حبه شهدا) .

(نادمته وثغور البرق باسمة ... والغيث ينزل منحلا ومنعقدا) .

(كأن جلق حيا ا ساكنها ... أهدت إلى الغور من أزهارها مددا) .

(فاسترسل الجو منهلا يزيد على ... ثورا ويعقد محلول الندى بردا) .

وقال أيضا .

(فؤادي إلى بانات جلق مائل ... ودمعي على أنهارها يتحدر) .

(يرنحني لوز ابن كلاب مزهرا ... وتهتزني أغصانه وهو مثمر) .

(وإني إلى زهر السفرجل شيق ... إذا ما بدا مثل الدراهم ينثر) .

(غياض يفيض الماء في عرصاتها ... فتزهو جمالا عند ذاك وتزهر) .

(ترى بردى فيها يجول كأنه ... وحصباءه سيف صقيل مجوهر) .

(وبي أحور لاح العذار بخده ... يسامح قلبي في هواه ويعذر) .

(يحاورني فيه على الصبر صاحبي ... وكيف أطيق الصبر والطرف أحور) .

(إذا اشتقت وادي النيربين لمحته ... فأنظر معناه به وهو أنضر) .

(حوى الشرف الأعلى من الحسن خده ... على أن ميدان العوارض أخضر) .

وما أحسن قوله C تعالى .

(واد به أهل الحبيب نزول ... حيا معاهدها الحيا والنيل) .

(واد يفوح المسك من جنباته ... ويصح فيه للنسيم عليل) .

(يشتاقه ويود لثم ترابه ... شوقا ولكن ما إليه سبيل)